الإمام الخامنئي، مُشيراً إلى أهمّ المسائل الحقوقية والقضائية في الوقت الراهن:

لابدّ من استيفاء حقوق الشعب إزاء جرائم المجرمين الدوليين والمستكبرين

بعث قائد الثورة الإسلامية، آية الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي، رسالة بمناسبة حلول أسبوع السلطة القضائية وذكرى استشهاد آية الله السيد بهشتي ورفاقه.
وجاء في رسالة سماحته:

بسم الله الرحمن الرحيم

أتقدّم بأحرّ التعازي إلى الشعب الإيراني والأمّة الإسلامية جمعاء في أيام مصاب آل الله، واستشهاد ثأر الله الإمام الحسين (صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين)، وأصحابه الأوفياء.
إنّ النهضة والقيام الحسيني، من أجل إرساء الحق، وإصلاح الأمّة، ومواجهة الظلم والجور، تمثل القمة الشامخة في تاريخ الصراع بين الحق والباطل، والعدل والظلم، وتحمل دروسًا بالغة القيمة، خالدة لا تُنسى، لأحرار العالم جميعهم.
ويُطلق على دم سيد الشهداء(ع) اسم «دم الله»، لأنه يسري في عروق العالم، فيسطّر ملاحم تبعث الحياة. وينبغي لنهضة الثورة الإسلامية في إيران، بوصفها فرعًا مستمدًا من هذا النبع النوراني، أن تسعى دائمًا إلى تحقيق أهداف النهضة الحسينية.
ويُذكّرنا السابع من تير (٢٨ حزيران/يونيو) من كل عام بالشخصية البارزة في الثورة الإسلامية، ذلك الذي تولّى رئاسة السلطة القضائية، فسلك هذا النهج بمساعٍ دؤوبة لا تتوقف، حتى ارتشف رحيق الشهادة مع كوكبة من رفاق الثورة الإسلامية المخلصين، فغدت مظلوميته، ومعه الشهداء الإثنين والسبعين الذين ارتقوا معه، شاهدًا على الطابع الحسيني لهذا النظام ولمهندسيه.

تتمثّل مكانة السلطة القضائية في نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية في صيانة حقوق الشعب، وإحياء الحقوق العامة والحرّيات المشروعة، ومكافحة الفساد، وإقامة العدل، وتنفيذ الحدود الإلهية، والإشراف على حسن تطبيق القانون. وإن ثمرة النجاح في هذا المسار، فضلًا عن نيل رضا الله تعالى، هي تعزيز ثقة الشعب بهذا الركن من أركان النظام.
ومن حق الجميع أن يتوقعوا من السلطات والأجهزة والمؤسسات المعنية كافة أن تعيد باستمرار تنظيم أدائها وتطويره بما ينسجم مع المستوى المنشود للنظام المقدس للجمهورية الإسلامية، ومع المكانة السامية للشعب.
وفي هذا السياق، تحتل السلطة القضائية مكانة فريدة، بل لا نظير لها، في إصلاح مسار الأمور وتحريك سائر مؤسسات البلاد، وهو ما يستلزم أيضًا مواصلة مسيرة الإصلاح وإعادة البناء داخل هذه السلطة نفسها.

استيفاء حقوق الشعب لا يقتصر على القضايا الفردية

واليوم، يتطلع المجتمع إلى أن يرى تجسيداً عملياً لهذا الأمر في أداء السلطة القضائية، إذ يتحول الإصلاح القضائي من كلمات مدونة في وثيقة التحول والخطط وخرائط الطريق إلى واقع عملي، وتتجلّى آثاره في الميادين ذات الصلة كافة، من مكاتب المجمعات القضائية وقاعات المحاكم، إلى البيئات العامة والساحة الاجتماعية، على نحو يلمس فيه الناس نتائجه الإيجابية في حياتهم اليومية، عبر الحزم في مواجهة مختلف أنواع الفساد، والحدّ من انتهاك الحقوق، وتسريع إجراءات التقاضي، والارتقاء بنزاهة الأحكام القضائية وإحكامها، وتيسير الوصول إلى مؤشرات العدالة.
وفي هذه الصورة المنشودة للسلطة القضائية، ينبغي أن يبلغ تحقيق العدالة مستوى يجعل كل مظلوم يجد فيها ملاذه، ولا سيما أن يفقد أصحاب النفوذ، على اختلاف مواقعهم، الجرأة على انتهاك حقوق الآخرين، وأن يُغلق باب الوساطات والتوصيات إغلاقًا تامًا، إذ لا يُعد وجود معارف أو علاقات داخل بعض أجهزتها أيّ ميزة أو امتياز.
ومن البديهي أن استيفاء حقوق الشعب لا يقتصر على القضايا الفردية، بل إن مختلف الحقوق العامة والاجتماعية، من الحقّ في الأمن الاقتصادي، والحصول العادل على الفرص، والإنتفاع المنصف من النعم الطبيعية، والتمتّع ببيئة سليمة، والحريات المشروعة، والحوكمة الكفؤة، تُعدّ جميعها من القضايا الأساسية في سبيل ترسيخ العدالة وتوسيع نطاقها.

تتمثّل مكانة السلطة القضائية في صيانة حقوق الشعب

طريق الوصول إلى العدالة ومكافحة الظلم والفساد طريقٌ شاقّ، ولكنّه سيتيسّر عبر الإخلاص والتوكّل

أهمّ المسائل الحقوقية والقضائية المرتبطة بأبناء الشعب

إنّ من أهمّ المسائل الحقوقية والقضائية المرتبطة بأبناء الشعب الإيراني جميعهم في هذه المرحلة الزمنية، هي متابعة واستيفاء الحقوق المهدورة لهم نتيجة جرائم المجرمين الدوليين والمستكبرين والمعتدين العالميين، ولا سيّما في عامَي ٢٠٢٥ و٢٠٢٦.
فمن دماء شهداء الحرب المفروضة الثانية والثالثة المظلومين، إلى الأضرار والخسائر الجسدية والروحية والمادية والمعنوية التي أُلحقت ببلدنا العزيز وبكلّ فرد من أفراد الشعب الإيراني المظلوم في الداخل وحتى خارج البلاد، ومن قتل الأطفال وجرائم الحرب غير المسبوقة في ميناب ولامِرد، إلى استهداف المراكز العلاجية والخدماتية، ومن قتل الرضّع الذين لم يمضِ على ولادتهم سوى أيام قليلة إلى الشيوخ الأعزاء، وفي مقدّمة ذلك كلّه استشهاد الشخصية الاستثنائية التي لا نظير لها، والجوهرة التي لا مثيل لها، وفريد عصره، القائد المجاهد العظيم الشأن (أعلى الله مقامه الشريف)؛ فإنّ كلّ واحدة من هذه القضايا تشكّل ملفًا من مئات، بل آلاف، الملفات الحقوقية المهمّة التي تنبغي متابعتها بجدّية في المحاكم القضائية الداخلية والدولية. وممّا لا شكّ فيه أنّه يجب الإمساك بالمجرمين وإنزال العقاب بهم على ما ارتكبوه من أعمال إجرامية.

اعترافات بعض قادة العدو الأمريكي والصهيوني بالجرائم

النقطة المهمّة في هذا المجال، هي: أولًا اعترافات بعض قادة العدو الأمريكي والصهيوني بهذه الجرائم، بل وتفاخرهم الوقح بها، الأمر الذي يُعدّ بلا شكّ إقرارًا بالجريمة، وقد وفّر بصورة مناسبة الأرضية اللازمة لاستيفاء الحقوق المهدورة للشعب. ثانيًا فإنّ مقتضى الاهتمام والعناية بتنفيذ توجيهات قائد الثورة الإسلامية الشهيد في آخر لقاء له مع مسؤولي السلطة القضائية في شهر تموز/ يوليو من العام الماضي بشأن معالجة الجرائم المرتكبة في الحرب المفروضة الثانية، هو تعميم ذلك على الحرب المفروضة الثالثة ومتابعته بصورة مستمرة حتى صدور الأحكام وتسليم تنفيذها إلى العناصر الصالحة. ومن شأن هذا الإجراء، بدوره، أن يحول دون تكرار أمثال هذه الجرائم.
وبطبيعة الحال، فإنّ النجاح في مسار التحوّل القضائي الشامل وتسريع الوصول إلى الأهداف المذكورة يتطلّب جملةً من التمهيدات والمتطلبات المختلفة التي بُيّنت مرارًا في اللقاءات السنوية لمسؤولي السلطة القضائية، وفي التوصيات والتأكيدات المفصّلة لقائد الثورة الإسلامية الشهيد العظيم الشأن (قدّس الله نفسه الزكيّة). وإنّ إيلاء هذه الأمور الاهتمام الجادّ، والسعي إلى تحقيقها، بوصفها مفتاح نجاح المسؤولين المحترمين في السلطة القضائية، هو موضع تأكيدي ومطلبي الجادّ.

الوصول إلى العدالة ومكافحة الظلم

إنّ طريق الوصول إلى العدالة ومكافحة الظلم والفساد طريقٌ شاقّ؛ ولكنّه سيتيسّر عبر الإخلاص والتوكّل، ومراعاة التقوى في أرفع مراتبها، وامتلاك الدافع والإرادة الجادّة، وبذل الجهد والهمّة المضاعفة، والتحلّي بالشجاعة والحزم، والمبادرة، والاستفادة الصحيحة من التقنيات الحديثة والانتقال إلى الإدارة الذكية للأعمال. وإنّ تحقّق ذلك كلّه سيتيسّر، بإذن الله، وفي ظلّ عنايات إمام العدل المنتظر وسيّدنا (عجّل الله تعالى فرجه الشريف.)

السيد مجتبى الحسيني الخامنئي
٢٠٢٦/٠٦/٢٨

رئيس الجمهورية، مُشيراً إلى أن التماسك الوطني من أهمّ عوامل هزيمة العدوّ:

الطرف الآخر أُرغم على قبول شروط إيران

زار رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، خلال زيارته لمدينة قم المقدسة يوم أمس، مرقد السيدة فاطمة المعصومة(س)، وعدد من العلماء والشهداء الراقدين فيه.
وأشاد الرئيس بزشكيان بمكانة الشهداء وعلماء الدين المشرفة من خلال تلاوة الفاتحة على قبور مجموعة من علماء الدين والشخصيات المدفونين في مرقد السيدة فاطمة المعصومة(س)، مُشيداً بمكانة الشهداء الأبرار، بمن فيهم الشهيد علي لاريجاني، الأمين العام الراحل للمجلس الأعلى للأمن القومي، والشهيد أمير موسوي، رئيس أركان القوات المسلحة الراحل للجمهورية الإسلامية الإيرانية.
وعلى امتداد زيارته إلى قم المقدّسة، إلتقى رئيس الجمهورية بعائلتي الشهيدين حجة الإسلام والمسلمين إسماعيل خطيب، وزير الأمن الشهيد في الحكومة الرابعة عشرة، والشهيد السيد عبدالرحيم موسوي، رئيس أركان القوات المسلحة الراحل للجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأشاد الدكتور بزشكيان بمكانة هذين الشهيدين الجليلين، وأثنى على صبر أسرتيهما وصمودهما وتضحياتهما، واعتبرهما ثروة روحية واجتماعية قيّمة للبلاد.

إجراءات الحكومة في إدارة شؤون البلاد

ولدى لقائه مع المرجع الديني الأعلى آية الله جعفر سبحاني، أوضح الرئيس بزشكيان أن ما تحقّق في هذه المرحلة الحرجة كان، قبل كل شيء، بفضل الله ودعم الشعب، وقال: سعت الحكومة طوال فترة الحرب، مع الحفاظ على استقرار الخدمات العامة، إلى إدارة الوضع بطريقة تُخفف من آثار الحرب على الشعب وتضمن استمرار الحياة الطبيعية في المجتمع.

وأشار الدكتور بزشكيان إلى الدور الاستراتيجي لتوجيهات ودعم قائد الثورة في إدارة شؤون البلاد. واستكمل حديثه باستعراض مسار التطورات السياسية والدبلوماسية التي أدت إلى إنهاء الحرب، قائلاً: في هذه العملية، تم اتخاذ تدابير واسعة النطاق وإجراء مشاورات مكثفة بتنسيق كامل بين مختلف أجهزة الدولة، وفي نهاية المطاف، أُجبر الطرف الآخر على قبول شروط الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
وأوضح: نهج الحكومة لطالما استند إلى ضمان المصالح الوطنية، والحفاظ على سلطة الدولة، وحماية أمن الشعب وسلامته.
وأضاف الدكتور بزشكيان، مؤكداً على المكانة المتميّزة التي تتمتع بها الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الظروف الراهنة: تتمتع البلاد اليوم بمكانة متميزة بفضل حضور الشعب، وتضحيات القوات المسلحة، والجهود الدؤوبة التي يبذلها القائمون على النظام والعاملون فيه. وعلى الرغم من التحديات والقيود، فقد سخّرت الحكومة كافة إمكانيات البلاد ومرافقها للتخفيف من معاناة الشعب وتحسين مستوى الرفاه العام.

التماسك الوطني من أهم عوامل هزيمة العدو

وأوضح الرئيس بزشكيان، لدى لقائه بآية الله السيد محمد سعيدي، ممثل قائد الثورة في محافظة قم المقدّسة في معرض شرحه لإجراءات الحكومة والقوات المسلحة في إدارة الحرب الأخيرة، أن وجود الشعب والتماسك الوطني كانا أهم عامل في فشل العدو في تحقيق أهدافه؛ كما أكد آية الله سعيدي على الوعد الإلهي بالنصر للمؤمنين، ووصف مقاومة الشعب والمسؤولين لضغوط العدو ومؤامراته بأنها مصدر شرف وإقتدار وعزّة للبلاد.
وصرح الرئيس بزشكيان قائلاً: تركت القوات المسلحة، بما فيها الحرس الثوري والجيش وقوات التعبئة وقوى الأمن، سجلاً مشرفاً ومجيداً بتضحياتها وسلطتها وجاهزيتها المثالية. واختتم الرئيس بزشكيان كلامه قائلاً: لطالما دعمت الجمهورية الإسلامية الإيرانية الاستقرار والأمن والحوار، ونأمل أن تلتزم جميع الأطراف بالتعهدات والاتفاقيات التي تم التوصل إليها لتوفير الأساس لتعزيز الأمن والسلام الدائم في المنطقة.

عراقجي، مُؤكّداً دعم إيران للعراق والعمل على تعزيز العلاقات بين البلدين:

إيران حريصة على إقامة علاقات وطيدة مع دول الجوار العربي

أجرى وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية عباس عراقجي، أمس الأحد، زيارة رسمية إلى بغداد، إلتقى خلالها مع كبار المسؤولين العراقيين وبحث معهم قضايا العلاقات الثنائية وآخر المستجدات الإقليمية والدولية.
وتوجّه وزير الخارجية، لدى وصوله مطار بغداد الدولي، إلى زيارة النصب التذكاري للفريق الشهيد قاسم سليماني والشهيد أبو مهدي المهندس؛ واضعاً إكليلاً من الزهور إجلالاً لتضحيتهما وتخليداً لذكراهما.
والتقى عراقجي، خلال زيارته، مع الرئيس العراقي «نزار آميدي» وأجرى معه محادثات حول آخر التطورات والقضايا ذات الإهتمام المشترك.
كما إلتقى وزير الخارجية، خلال زيارته الرسمية إلى بغداد، رئيس الوزراء العراقي «علي الزيدي».
ورحب الزيدي، خلال هذا اللقاء، بالمسار الدبلوماسي الرامي إلى إنهاء الحرب في المنطقة؛ مُؤكّداً أن العراق يدعم أولوية إنهاء الحروب واعتماد الحوار سبيلاً لتحقيق الاستقرار في المنطقة.
من جانبه، جدّد عراقجي دعم إيران للعراق والعمل والتنسيق المشترك على تعزيز العلاقات والتعاون الثنائي، مُجدداً موقف إيران الحريص على إقامة أفضل العلاقات الوطيدة مع كل الدول الإقليمية، ودول الجوار العربي.

مسؤولية فتح مضيق هرمز تقع على عاتق إيران

كما إلتقى عراقجي بنظيره العراقي فؤاد حسين، وبحث معه، خلال اللقاء، أهم القضايا الثنائية، والحرب الصهيو - الأمريكية المفروضة على إيران، ومسار العملية الدبلوماسية بين طهران وواشنطن، إضافةً إلى أهم التطورات الإقليمية والدولية.
وأكد وزير الخارجية، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره العراقي في بغداد، قائلاً: بناء على مذكرة التفاهم، سيعود مضيق هرمز إلى طاقته التي كان عليها في مرحلة ما قبل الحرب؛ وذلك في ظل الإدارة التي ستتولاها إيران، وفي غضون ٣٠ يوما بعد إزالة العوائق من قبل الجمهورية الإسلامية.
وأعرب عراقجي عن الامتنان للحكومة والشعب في العراق على دعمهم ومواقفهم النبيلة تجاه الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وقدّم عراقجي التهاني للحكومة العراقية الجديدة برئاسة السيد الزيدي.
وأكد عراقجي على إجراء التنسيق اللازم فيما يخص مراسم تشييع الجثمان الطاهر للقائد الشهيد في مدن بغداد، والكاظمية، وكربلاء المقدسة، والنجف الأشرف؛ مُنوّهاً بأن ملايين العراقيين اعربوا عن رغبتهم واستعدادهم للمشاركة في هذا التشييع، وبفضل التدبير والتعاون البناء من قبل الحكومة العراقية، تقرّر إقامة مراسم التشييع في عدد من المدن العراقية، لا سيما في العتبات المقدسة.

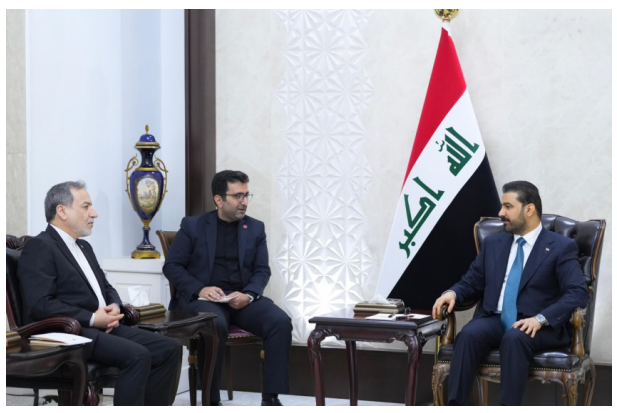

قاليباف يبحث مع بري القضايا الثنائية

على صعيد آخر، أجرى رئيس مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف، اتصالاً هاتفياً مع نظيره اللبناني نبيه بري، بحث خلال القضايا الثنائية، لاسيما الوضع في لبنان. كما بحث الطرفان آخر التطورات في المنطقة.